

كتاب: " بعض معالم العلاج النفسي من خلال الإشراف عليه " الكتاب الثانى: الحالة: (42) العلاج النفسى: مدرسة فى ظلام " بدروم " المجتمع !!

نشرة "الإنسان" 2022/01/19

السنة الخامسة بحرفة - العدد: 5254



yehiatrakhawy@hotmail.com

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسى، مصر

تذكرة:

ننشر اليوم، وكل أربعا، - كما ذكرنا - عملاً أقل تنظيراً وأكثر ارتباطاً بالممارسة الكلينيكية العملية وخاصة فيما هو "العلاج النفسى"، فنواصل نشر الحالة (42) من الكتاب الثالث من سلسلة الكتب الخمس التي صدرت بعنوان " بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه"، ولا يحتاج الأمر إلى التتويه إلى أن أسماء المتعالجين ليست هي الأسماء الحقيقية، وأنا حورنا أى معالم قد تدل على صاحبها احتراماً لحقوقه وشكراً لكرمه بهذا السماح بما يفيد من قد يمر في مثل محنته، أو خبرته أو علاجه!

الحالة: (42)

العلاج النفسى: مدرسة فى ظلام

" بدروم " المجتمع (2) !!

د.مروة: هي عيانه عندها 32 سنة، الثانيه من 5 أخوات هي متجوزه وهي لسه فى سنة رابعة كلية آداب، متجوزه وعندها أربع بنات.

د.يحيى: إيه؟ سنة رابعة كلية آداب، وأربع بنات!!!

د.مروة: أيوه، هي اتجوزت وهي فى ثانوى يعنى وهي عندها 18 سنة، اتجوزت واحد من ورا أبوها

د.يحيى: وهي فى تانية ثانوى!!

د.مروة: أيوه فى 2 ثانوى، إتجوزت واحد من ورا عيلتها وكانت الزوجه الثانيه له، هوه كان أكبر منها بـ 20 سنة، واتطلقت منه بعد سنتين ونص، وكانت خلفت منه بنتين وبعد سنه ونص عرفت واحد تانى اتجوزته لمدة 6 سنين عرفى.

د.يحيى: عرفى؟! والأولانى عرفى برضه؟

د.مروة: عرفى فى البداية بس، وبعدين بقى رسمى.

د.يحيى: والثانى خلفت منه بنتين برضه؟ هوه مين اللى حولها لك؟

د.مروة: حضرتك.

د.يحيى: والثانى بعد ست سنين وبنتين؟ ولسه عرفى؟

د.مروة: لأه، لما أهلها عرفوا، بقى جواز رسمى.

د.يحيى: ماشى، ربنا يستر.

هي عيانه عندها 32 سنة، الثانيه من 5 أخوات هي متجوزه وهي لسه فى سنة رابعة كلية آداب، متجوزه وعندها أربع بنات.

إتجوزت واحد من ورا عيلتها وكان الزوجه الثانيه له، هوه كان أكبر منها بـ 20 سنة، واتطلقت منه بعد سنتين ونص، وكانت خلفت منه بنتين وبعد سنه ونص عرفت واحد تانى اتجوزته لمدة 6 سنين عرفى.

فعلا، هي زى ما تكون هي اللى كانت بتركز على اللى محايمة تقوله أكثر من إنها تسبب لي فرصة أسأل

بصراحة لازم انتي اللى توجهي الحوار، على الأقل هي الأول

لحد ما تأخذى المعلومات
الكافية، لازم إنك اللي تقودى
لحد ما تعرفى كل الضرورى
أولاً

ما هو من حقك تغلطي، ماأنا
لحد النهارده بالغلط طول
الوقت، ازاي تحرمى نفسك
من حق الغلط بدري كده؟ ما
هو احنا ما دام هي مجتمع
علمي مهنى منظم، وفيه
إشراف زى ما انك شايفه،
يبقى نغلط واحنا بنعمل اللي
علينا حسب خبرتنا هي كل
مرحلة

إنك من حقك تغلطي لأن دي
طبيعة بشرية، فما بالك إن فيه
إشراف ومراجعة وتفكير هي
اللي حصل مرة واتنين وأختر

إنك مش ملاحظة إن فيه حاجة
غريبة هي تصرف السب دي
بالشكل ده؟ يعنى بعد الخبرة
دي كلها، وجواز عرضي،
وأربع بنات، وواحد ورا التاني،
والأثنين متجوزين، وأخبر منها
بعشرين سنة

إن البركان دي بتاعة واحدة
قادرة وجامدة، تقوم تيجي
لحد العيادة، وتستنى تحب،
وتعتذر، وبعدين ترجع هي
كلامها، وبعدين تقول لك أنا
ماشية، مش كل ده زى ما

د.مروة: هي دلوقتي عايشه مع الراجل الثاني، وهو برضه أكبر منها ب 20 سنة.

د.يحيى: طيب طيب، وبعدين.

د.مروة: وهي برضه الزوجه الثانيه له، هما دلوقتي عايشين في البيت هي وبناتها الاربعه، والراجل ده

عنده ولدين من الأولانية، والولدين عايشين معاه.

د.يحيى: وأمهم؟

د.مروة: منفصلة عن أبوهم، وهو كان متجوز بمعرفتها قبل ما ينفصلوا

د.يحيى: طيب والعيانة بقي دي جت لي ليه، وحولتها لك ليه؟

د.مروة: هي أصلاً جت لحضرتك بتشتكي إن هي مخنوقه ومتضايقه والخلافات ما بينها وما بين

زوجها ابنتت تكثر، حضرتك كنت حولتها لي من غير أدويه خالص، وقلت توجل الأدوية،

د. يحيى: السؤال لو سمحتي لحسن ما عننتش فاهم.

د.مروة: أول ما ابتديت أقعد معاه واعرّف الخناقات بينها وبين جوزها وسألتها الخناقات زادت من

إمتي، قالت لي إنها زادت من حوالى سنه، ودلوقتي زادت أكثر علشان أختها جت عاشت معاه، وعرفت

إبن الراجل اللي هي متجوزاه، واتجوزته عرفي.

د.يحيى: اسم الله، اسم الله! عرفى برضه؟؟

د.مروة: أيوه.

د.يحيى: الظاهر إن الجواز العرفي ده بقى أكثر من الجواز الرسمي.

د.مروة: ديناً: ما هو الجواز إشهار يعنى.

د.يحيى: طب وهي لما خلقت، خلقت عرفى برضه؟ (ضحك)

د.مروة: ما هو أهلها مش في البلد اللي هي اتجوزت فيها.

د.يحيى: ماشى، إللى تشوفيه!!!!

د.مروة: المهم لما أهلها عرفوا.....

د.يحيى: أهل مين الله يخليكى.

د.مروة: أهل أختها.

د. يحيى: ما هم يبقوا أهلها برضه،

د.مروة: المهم لما الموضوع انكشف وكده أتجوزوا رسمى.

د.يحيى: أختها عندها كام سنه.

د.مروة: 27 سنه.

د.يحيى: وما كانتش متجوزه قبل كده؟

د.مروة: لأ ما كانتش متجوزه قبل كده.

د.يحيى: وابن الراجل عنده كام سنه.

د. مروة: عنده 26 سنه، أصغر منها بسنه.

د.يحيى: وهي حاتطلق إمتي ان شاء الله!!

د.مروة: ما هي اتطلقت خالص، ما انا لسه حاقول لحضرتك أهه...

د.يحيى: ألف مبروك!!!

د.مروة: هي بقى لما اتطلقت، وانا يادوب قعدت معاه حوالى خمس جلسات.....

د.يحيى: (مقاطعا) مين هي اللي اتطلقت أم 33 سنه واربع بنات؟ ولا أم 27 سنه

د.مروة: لأ أم 27 سنه، فأنا ابتديت أتكلم مع العيانه بتاعتي وكده، وإنها لازم تهتم بالبيت وبجوزها،

مهما كانت الخلافات أو مهما كانت الحركة اللي جواها، فأنا شفت إن الخلافات قآلت فعلا مع جوزها،

وابتدينا نرجع واحدة واحدة لمرحلة المراهقة وكده، بس بصيت لقيت في خامس جلسة كلمتني من تحت

يكون حركاته خيال برضه وفي نفس الوقت جسارة ما حصلتشي

أهم شيء، إن احنا نسمع لنهنا بعدم الفهم، واللخبطة، كل ده واحنا بنقيس بالنتائج، وما بنفرضشي اللي في مخنا على الواقع، ولا على العيان

إحنا ما بنفرضشي إيه اللي بيوصل للعيان بخله يخفه أو يتحسن، إحنا أساسا بنرصد النتيجة، ونصرف على هذا الأساس أول بأول.

المجتمع بتأخذنا الظاهر فيه تربياته تحببة مهمة جدا بتنظمه أو بتلخبطه أو الاتنين، واحنا مش حاربين

أصل اليومين دول ابتدا الدكاترة والشركات يعملوا لعبة جديدة بيسموها "الممارسة بناء على الأدلة"، Evidence Based Practice، وفاهمين إنهم ممكن يحطوا عندنا في مهنتنا أدلة زي علامات المرور وإشارات الطريق تورينا السكة الصح، وده كلام حلو من حيث المبدأ

لازم قبل ما نتحمس وكده نتعرف على الفرق بين

العيادة وقالت لي أنا مش عاوزة أطلع، قتلها طيب، فأنا حسيت إن فيه غلظه أنا وقعت فيها، وهو ده السبب أصلاً إني باعرض الحاله، فقلت لها طب ما فيش مشاكل، ممكن تطلع عليكي، وتمشي، لكن أنا حسيت إني أنا بازنقها وبأخليها تطلع غصب عنها، وهي فعلاً طلعت، وأول ما سلمت عليها قالت لي خلاص أنا حاقعد أخذ الجلسة، بما إني طلعت، فقلت لها طيب فلما قعدت قالت لي في آخر الجلسة: أنا لما أختي اتطلعت حسيت إني أنا مش محتاجه إني آجي.

د.يحيى: أبوها وأمها موجودين لسه؟

د.مروة: أيوه موجودين، بس مش في القاهرة زي ما قلت لحضرتك.

د.يحيى: أبوها بيشتغل إيه.

د.مروة: باباها مدرس وأمها أخصائية.

د.يحيى: ليها أخوات غير أختها دي.

د.مروة: آه ليها 3 أخوات ولاد.

د.يحيى: أكبر ولا أصغر منها.

د.مروة: ليها ولد أكبر منها واثنين أصغر.

د.يحيى: المهم، لسه مش فاهم العيلة الكبيرة دي، إزاي يحصل حاجات سرية من وراهم زي ما بنقولى بهذا الحجم، يا إما فيه معلومات ناقصة، يا إما انت ما اتطقستيش كفاية، زي ما يكون إنتي أخذتي الكلام وما بذلتيش جهد كفاية تربطى وتتقمصى مش بس الست العيانية، لأ كل اللي حواليتها.

د.مروة: يجوز..، فعلا، هي زي ما تكون هي اللي كانت بتركز على اللي عايزة تقوله أكثر من إنها تسبب لي فرصة أسأل،

د.يحيى: بصراحة لازم انتي اللي توجهي الحوار، على الأقل في الأول لحد ما تاخدي المعلومات الكافية، لازم إنت اللي تقودي لحد ما تعرفي كل الضروري أولاً

د.مروة: هي انتقلت من الشكوى، للحكي عن البيت، لـ "مش عايزة آجي" في ما فيش كام جلسة، وراحت قايله إن الحاجات اللي كانت بتشتكي منها خفت.

د.يحيى: حاجات إيه؟ اللي هي الخائفة والضيق والحاجات دي، طيب، طيب: السؤال بقي؟

د.مروة: السؤال عن رد فعلي عليها في الجلسة دي، يوم الاربع اللي فات ده على طول، بعد ما طلعت بناء عن ضغطي وقالت كفاية علاج لحد كده، أنا قتلها خلاص إنت حرة، ما دام حسيتي براحة إنت حرة.

د.يحيى: كل ده خد كام جلسه من الاول لغاية دلوقتي.

د.مروة: كل ده خد 5 جلسات، فأنا قتلها مع السلامه، لكن بعد ما مشيت حسيت أن أنا غلطت

د.يحيى: ليه بس!!!

د.مروة: إني سببتها تبطل بالسهولة دي؟

د.يحيى: لنفرض، وبعد ما غلطي، ده لو كنتي غلطي، ما هو من حقك تغلطي، مانا لحد النهارده باغلط طول الوقت، إزاي تحرمي نفسك من حق الغلط بدرى كده؟ ما هو احنا ما دام في مجتمع علمي مهني منظم، وفيه إشراف زي ما انت شايفه، يبقى نغلط واحنا بنعمل اللي علينا حسب خبرتنا في كل مرحلة، مش ده اللي احنا عاملين الإشراف عشانه، وكررنا الكلام فيه بيجي ألف مرة، إنت من حقك تغلطي لأن دي طبيعة بشرية، فما بالك إن فيه إشراف ومراجعة وتفكير في اللي حصل مرة واثنين وأكثر، أنا مش فاهم زي ما يكون فيه عندك حاجة تانية شاغلاكي؟

د.مروة: أيوه، زي ما يكون أنا بأسأل نفسي ما دام أنا ضغطت عليها إنها تطلع، ليه بقي سمحت لها إنها تبطل تيجي، بعد ما قعدت الجلسة ودفعت؟

د.يحيى: يا ستي دا وقتك، ثم اعتبريها جلسة وداع مثلاً، ثم مش هي اللي جت لحد تحت العيادة؟ ما

الثقافات الفرعية، زى الفروق بين الأفراد بالطبط، يعنى لازم نفهم كويس مجتمعنا غير المتجانس ده، لازم نتعرفه واحنا بنشتغل أول بأول على الثقافات الفرعية الساندة دلوقتى

ده فيه عالم تحتى زى بنية أساسية تحت كل ثقافة فرعية، عالم له قوانينه الخاصة المختلفة عن غيره، عالم ممشى حاله بأدلة وعلامات ما احناش عارفين عنها إلا القشور على الوش من بره بره

لما بنمارس مهنتنا بندخل مدرسة ثانية، بننزل تحت فى البدرام نلاقى فصول ثانية، ومقررات ثانية، ولامر نشترى ونبيع الملازم من واقع الجارى تحت قبل فوق، مش نطبق اللى فى الكتب

إحنا مش مفروض نتصرف بناء على تخيلاتنا، ولازم نشغل المنطق البسيط واحنا بنقيس الكلام

إنتى بتقولى إنها أنتجوزيك مرتين من ورا أهلها، إحنا محتاجين تفاصيل لموقفه أهلها

هى كانت تقدر تعتذر وهى فى بيتها، أو حتى قبلها بيوم عشان تسمح لك تعدلى مواعيدك زى ما بنقول، مش ده حقا برضه؟ مش كل ده كان يوم الأربعاء اللى فات ده على طول؟
د. مروة: أيوه.

د. يحيى: طب ما نستنى الأربعاء اللى جاي، نشوف إيه اللى حا يحصل، نشوف حاتكلمك من بيتها قبل المعاد المفترض يعنى، ولا مش حا نتكلم خالص، نشوف حاتيجى تحت العيادة تحنسك وتحنسيها ولا حا يحصل إيه، ما هو كله وارد. دى الحكاية عاملة زى بلكونة روميو وجولييت، ولا زى صباح ومجد فوزى فى غنوية "شحات الغرام"، يعنى إيه اللى جابها تحت العيادة تكلمك؟
د. مروة: ما هو يمكن عشان كده أنا كان لازم ما وافقشى إنها تقطع العلاج.

د. يحيى:، لكن قولى لى: إنت مش ملاحظة إن فيه حاجة غريبة فى تصرف الست دى بالشكل ده؟ يعنى بعد الخبرة دى كلها، وجواز عرفى، وأربع بنات، وواحد ورا التانى، والاتنين متجوزين، واكبر منها بعشرين سنة، مش ملاحظة إن الحركات دى بتاعة واحدة قادرة وجامدة، تقوم تيجى لحد العيادة، وتستنى تحت، وتعتذر، وبعدين ترجع فى كلامها، وبعدين تقول لك أنا ماشية، مش كل ده زى ما يكون حركات عيال برضه وفى نفس الوقت جسارة ماحصلتشى.
د. مروة: ما هو يمكن ده اللى ملخبطنى.

د. يحيى: نيا ستى اتلخبطى زى ما انت عايزه، إمال حا تتعلمى ازاي؟ أهم شىء إن احنا نسمح لنفسنا بعدم الفهم، واللخبطه، كل ده واحنا بنقيس بالنتائج، وما بنفرضشى اللى فى مخنا على الواقع، ولا على العيان، مش احنا قلنا الكلام ده عشرين مرة؟ أظن إبنى أنا شاورت على بنت عندنا فى العلاج الجمعى ما اشتركتشى إيجابيا تقريبا فى أى جلسة، يعنى كل اللى اتكلمته بيحى ساعة ونص فى عشر شهور، وكانت الأعراض اللى كانت عندها خفت من أول جلستين تلاته، أظن أنا اتكلمت عنها قبل كده، بصينا لقيناها منتظمة فى الجروب من غير ما تنتكس ولا تشتك، ولا تطلب حاجة، ولا ترفض حتى، والجروب قرب يخلص، ما فاضلشى غير شهرين، ولا هاممها، ودخلت الامتحان وعملت كويس والأشيا رضا، إحنا ما بنعرفشى إيه اللى بيوصل للعيان يخليه يخف أو يتحسن، إحنا أساسا بنرصد النتيجة، ونتصرف على هذا الأساس أول بأول.

د. مروة: يعنى أعمل إيه دلوقتى؟

د. يحيى: ولا حاجة، يعنى حا تعملى إيه، حا تطيبها فى التليفون تقولى لها والنبي تيجى؟ يا شيخة مش كده، حرام عليكى !!! المهم إنك قد كده شفتى الدنيا ما شية ازاي، الدنيا اللى تحت دى هى الدنيا الحقيقية، غير اللى بيكتوبه فى الجرايد، وبنشوفه فى المسلسلات واللى بتسمعيه فى خطب الجمعة، المجتمع بتاعنا الظاهر فيه تربيطات تحتية مهمة جدا بتنظمه أو بتلخبطه أو الاتنين، واحنا مش داربين، شوفى الست دى عندها 32 سنة، وشوفى كام جوازة، وكله من ورا أهلها، ولا من "ورا قدامهم" زى ما كنا بنقول واحنا صغيرين، يعنى هات يا جواز، وهات يا عرفى، وهات يا رسمى، وهات يا خلف، وهات يا طلاق، وهب تتوزع أدوار جديدة على اختها، وابن جوزها، والدنيا تضرب قلب، واحنا يادكاترة زى ما يكون بنجرى على خط التماس ماسكين الراية عشان نشوف مين حاجيب جون، ما اقصدشى كده قوى، إوعى تصدقى، المسألة مش كده، إحنا برضه بنصفر لحسن واحدة تكون سارقة الباقات، أوف سايد، ولا واحد عامل فاول.

د. مروة: ما هو اللى لخبطنى إن ما فيش قواعد.

د. يحيى: نيا شيخة حرام عليكى، دا فيه قواعد ونص، هو الواقع، ومصلحة العيان، والاستمرار السليم مش قواعد، أصل اليومين دول ابتدا الدكاترة والشركات يعملوا لعبة جديدة بيسموها "الممارسة بناء على الأدلة"، Evidence Based Practice، وفاهمين إنهم ممكن يحطوا عندنا فى مهنتنا أدلة زى علامات المرور وإشارات الطريق تورينا السكة الصح، وده كلام حلو من حيث المبدأ، إنما من حيث التطبيق يمكن يكون مضحك مع إن وراه فكرة مش بطالة، لكن لازم قبل ما نتحمس وكده نتعرف على الفروق بين الثقافات الفرعية، زى الفروق بين الأفراد بالطبط، يعنى لازم نفهم كويس مجتمعنا غير المتجانس ده، لازم نتعرف واحنا بنشتغل

دول، إن ما كانشى أبوها
وأهها، يبقي اخواتها الولاد
على الأقل

أول بأول على الثقافات الفرعية السائدة دلوقتي، مش من الجرايد ونشر الجرائم والمسلسلات والإشاعات، لأ من الواقع اللي بيوصل لنا من مرضانا، ده فيه عالم تحتى زى بنية أساسية تحت كل ثقافة فرعية، عالم له قوانينه الخاصة المختلفة عن غيره، عالم ممشى حاله بأدلة وعلامات ما احناش عارفين عنها إلا القشور على الوش من بره بره، إحنا لما بنمارس مهنتنا بندخل مدرسة تانية، بننزل تحت فى البدروم نلاقى فصول تانية، ومقررات تانية، وامتحانات تانية، ولازم نشترى ونبيع الملازم من واقع الجارى تحت قبل فوق، مش نطبق اللي فى الكتب، وأغلبها خواجاتي، وبعض اللي فيها فيها عشان اللي بالى بالك: الدوا والذى منه، وبرضه إحنا مش مفروض نتصرف بناء على تخيلاتنا، ولازم نشغل المنطق البسيط واحنا بنقيس الكلام، يعنى إنتى بتقولى إنها اتجوزت مرتين من ورا أهلها، إحنا محتاجين تفاصيل لموقف أهلها دول، إن ما كانشى أبوها وأهها، يبقي اخواتها الولاد على الأقل، ثم ازاي أبوها وأهها سمحوا لاحتها تعيش معاها وهما عارفين تاريخها الصعب ده، أهى اتجوزت ابن جوزها عرفى، واتطلقت، بقى ده اسمه كلام؟، أبوها المدرس وأهها الأخصائية سابوها تخلف أربع بنات من وراهم ازاي؟، ما شافوش بطنها وهيا بتكبر؟! صحيح هى قالت لهم، مرة بعد ست سنين، ومرة مش عارف بعد قد إيه، إنما دى معلومات ناقصة تماما، إنتى لازم تاخدى معلوماتك بطريقة غير كده، يعنى ما تصدقش كل حاجة من مجرد الكلام، لازم تحسبها وتراجعها أول بأول، صحيح هو مش تحقيق نيابة، إنما إنتى لازم تتعلمى تعرفى الدنيا ماشية ازاي من واقع الحال ومن استعمال المنطق السليم البسيط جدا ومن التقمص برضه.

د. مروة: ما انا برضه سألت نفسى أسئلة كثير لما ما كنتش فاهمة.

د. يحيى: مش احنا اتفقنا إن الأسئلة ساعات بتكون أهم من الأجوبة، ماهو أنا برضه بأسأل نفسى دلوقتي: هو انا حولتها لك ليه يا ترى؟ ما هو كله علام، المهم إنها ما دام جت، أدى احنا بندى اللي عندنا، لحد ما هى تقرر إن كفاية كده، فإذا شغنا خطر من انقطاعها، وكان لنا علاقة بأهلها بنديهم خبر، وخلص، إذا ما كانشى فيه خطر والمسألة مجرد انقطاع غامض كده، يبقي الزمن حايبيّن، واللى ما نعرفوش النهارده، حا نعرفه بكره

د. مروة: طيب والتردد اللي انا فيه، والشعور بالغلط؟؟

د. يحيى: مش احنا قلنا إن الشعور بالغلط، غير الشعور بالذنب، ثم إنى أنا مش شايف فيه غلط قوى يعنى، يعنى إنت كنتى حا تعلمى إيه أكثر من كده؟ الحياة دى مدرسة يا بنت الناس، وشغلنا دى مدرسة من نوع معين، زى ما نكون احنا فيها تلاميذ بعد الظهر، ويمكن فى الفترة المسائية والدنيا ضلّمة، المدرسة التحتية اللي احنا بنتعلم فيها دى غير المدرسة المعلنة، ممكن نسعى شغلنا فصول خاصة للحياة فى "بدرن" المجتمع، بنتعلم فيه، ونكبر، وننتبه، ونحذر من فتاوى الإعلام الخايب وتهريج المسلسلات، وكل ما نكبر، ندى أكثر، ونتصح أكثر، ونساعد أكثر.

د. مروة: ياه!!

د. يحيى: ياه ونص!

التعقيب والحوار

:

د. نعمات على

حسيت إن المعالجة مستعجلة قوى وعايزة نتيجة بسرعة،

“الوقت بيعلم”، ودا أهم حاجة وصلت ليا

الصدق مع النفس هو الأساس، والإشراف بيكبر وبينمى.

د. يحيى:

“الوقت بيعلم!”

“الإشراف بيكبر وبينمى!

الله نور

أبوها المدرس وأهها الأخصائية
سابوها تخلف أربع بنات من
وراها ازاي؟، ما شافوش بطنها
وهيا بتكبر؟! صحيح هى قالت
لهم، مرة بعد ست سنين، ومرة
مش عارف بعد قد إيه، إنما
دى معلومات ناقصة تماما.

لازم تاخدى معلوماتك بطريقة
غير كده، يعنى ما تصدقش
كل حاجة من مجرد الكلام، لازم
تحسبها وتراجعها أول بأول،
صحيح هو مش تحقيق نيابة،
إنما إنتى لازم تتعلمى تعرفى
الدنيا ماشية ازاي من واقع
الحال ومن استعمال المنطق
السليم البسيط جدا ومن
التقمص برضه.

إن الأسئلة ساعات بتكون أهم
من الأجوبة، ماهو أنا برضه
أسأل نفسى دلوقتي: هو انا
حولتها لك ليه يا ترى؟

إن الشعور بالغلط، غير الشعور
بالذنب، ثم إنى أنا مش شايفه
فيه غلط قوى يعنى، يعنى
إنك كنتى حا تعلمى إيه أكثر
من كده؟

لكن أكثر الله خير المعالجة أولاً وأخيراً أيضاً.

د. نعمات على

حسيت إن المريضة كانت عايزة حاجة معينة وخذتها، وبعدين مشيت،
الظاهر إن المريضة هي اللي كانت بتقود الجلسة مش المعالجة.

د. يحيى:

لا يوجد ما يمنع من أن تقود المريضة جلسة أو أكثر، لكن اتخاذ القرار هو مسؤولية مشتركة،
عادة، بل ودائماً.

أما مَنْ يمك الدفة نحو محصلة التوجه فهو المعالج الخبير، في الوقت المناسب متى اتاحت له الفرصة.
أ. إسراء فاروق

العيانة دي فيها كمية مش قليلة من عدم النضج، قد يكون هو ده اللي ورا العك بتاعها.

د. يحيى:

هل تأذنين لي يا إسراء أن أرفع كلمة "عك" من المضبطة؟

حتى لو "عك" يبقى عك اجتماعي" مشترك!!

أ. عيبر محمد

كثير وأنا باشتغل مع العيان وماكنتش باهتم قوى بتفاصيل مهنته وخلفياتها وتفاصيل المكان الذي
يعيش فيه وخاصة إذا كانت خلفيته بسيطة، وكنت بالاقى نفسي أهتم أكثر بالصراعات الداخلية للمريض
وكنت استغرب لما ألقى حد أكبر شوية يقضى أغلب الجلسة في إنه يفهم طبيعة الشغل وعادات وتقاليده
المنطقة التي يعيش فيها المريض، مع إنى كنت بأحس في البداية إن مالهاش أهمية قوى.

د. يحيى:

إن التعرف على تفاصيل ما هو حول المريض، له نفس أهمية التعرف على تفاصيل ما بداخله،
وأحياناً تكون زيارة واحدة للحارة التي يسكن فيها المريض، أو مشاهدة ترتيب الحجرة التي ينام فيها،
أكثر إثراء وفائدة من عشر جلسات تحليل وتفسير كلامه.

أ. منى أحمد

أنا مش فاهمة إيه هوه دور أهل العيانة دي في الجواز الأولى والثانية، أتوقع ان البنات دي عندها
حاجات كتير قوى مستحبة؟

د. يحيى:

طبعاً.

د. أسامة فيكتور

أنا بأحقد على شطارة العيانة دي في إنها تتجوز مرتين وتخلف من كل واحد... صراحة شطارة مع
الأخذ في الاعتبار إن ده من ورا أهلها.

د. يحيى:

أنا عادة أتعلم من شطارة مثل هذه المريضة بعد أن أتأكد من صدقها، وأحاول أن أعلم بناتي وأنت
تعرف أن بناتي بالمئات "المتكعات" في الزواج أصول الصنعة التي أتعلمها في هذه المسائل، وأفضل
عادة، وأنا خائف عليهن من عنوستهن المنتظرة.

د. أسامة فيكتور

مستغرب على حكاية ثبات فارق السن في الجوازتين في كل مرة فرق 20 سنة عامل زي ما يكون
"نص معاد Script" يا ترى لو اتجوزت التالت برضه حايكون 20 سنة؟

د. يحيى:

يجوز! إيش عرّفني؟

الحياة دي مدرسة يا بنت
الذاس، وشغلتنا دي مدرسة
من نوع معين، زي ما نكون
أحنا فيها تلاميذ بعد الضمر،
ويمكن في الفترة المسائية
والدنيا خلطة، المدرسة التختية
اللي احنا بنتعلم فيها دي غير
المدرسة المعتدة

ممكّن نسمى شغلتنا فصول
خاصة للحياة هي "بدرور"
المجتمع، بنتعلم فيه، ونكبر،
وننتبه، ونحذر من فتاوى
الإعلام الخايب وتهرج
المسلسلات، وكل ما نكبر،
ندى أكثر، وبتنصح أكثر،
ونساعد أكثر.

لا يوجد ما يمنع من أن تقود
المريضة جلسة أو أكثر، لكن
اتخاذ القرار هو مسؤولية
مشتركة، عادة، بل ودائماً

مَنْ يمك الدفة نحو محصلة
التوجه فهو المعالج الخبير، في
الوقت المناسب متى اتاحت له
الفرصة.

إن التعرف على تفاصيل ما هو
حول المريض، له نفس أهمية
التعرف على تفاصيل ما
بداخله، وأحياناً تكون زيارة
واحدة للحارة التي يسكن فيها
المريض، أو مشاهدة ترتيب
الحجرة التي ينام فيها، أكثر

إثراء وفائدة من محشر جلسات

تحليل وتفسير كلامه

أ. محمد إسماعيل

مش فاهم احنا حائعالج على أساس العالم التحتى ولا العالم اللى على القشرة، ويا ترى حانفضل مين فيهم يبقى هو السائد؟

د. يحيى:

الاثنين يا محمد

السيادة هي بالتبادل عادة، إما تبادل منتظم مثل دورات النوم واليقظة والأحلام، وإما تبادل "موقفي" حسب ظروف الواقع ومتطلباته، وفي جميع الأحوال نحن نقيس سلامة إيقاع التبادل بالنجاح في تحقيق هدف مسيرة النمو، والعلاج، علماً بأن التبادل ليس هو نهاية المطاف لأن الجدل دائماً يقع في عمق حركية الوجود، فيقلل المسافة بين المستويات التي تبدو مستقطبة أو متعارضة في البداية، ويحفز التكامل.

أ. محمد إسماعيل

"الحق في الغلط"، أنا خفت منه جداً لدرجة إنى ممكن أتنازل عنه؟

د. يحيى:

لا يا عم!! طالما أنت إنسان، وأنا كذلك، ليس فى مقدورنا أن نتنازل عن هذا الحق، ولا هو مفيد أو مطلوب أن نتنازل عنه، وليس معنى ذلك أن نفتح الباب على مصراعيه لاستسهال الغلط أو الترحيب به، فالغلط عادة مضر، ومعيق، لكنه وارد، ومعلم.

أ. محمد إسماعيل

تعلمت بوضوح:

- ضرورة توجُّهى للحوار للحصول على المعلومات الكافية

-الحق فى الغلط

-وفائدة واحتمالات عدم معرفة اللى بيوصل للمريضة علشان تتحسن،

-وضرورة معرفة الفروق بين الأفراد؟

د. يحيى:

بارك الله فيك.

أ. سارة

القصة دى غريبة جدا واعتقد ان فيه حاجات كثير ناقصة وفين اهلها حتى لو قلنا ان كلنا بنغلط بس ازاي بتحمل وتخلف من ورا اهلها بالشكل ده، مش حاقول الرقابة والكلام الكبير ده، بس دايم الواحد بيبقى خايف من حد او بيحترم حد وخايف ياذيه حتى فى مشاعره فواضح ان مافيش احساس باى مسؤولية ومتهالى إن العيانة لسه مانضجتش، او ربما هو ده مبررها لنفسها، فبالنالى هي اكيد بتبرر لنفسها اخطاءها ومتهالى ان دى هيّا الحاجه للى ناقصه، انا بعد اذنكم عايزه حد يساعدنى وانا مش عايشه فى مصر ومطلقه فعايزه ابعت قصتى من غير خوف وحد بجد يساعدنى علشان حاسه انى ممكن اكون باكرر اخطائى فممكن ابعت قصتى وحد يتواصل معايا.

د. يحيى:

المراسلة مفيدة، لكنها قد تكون غير كافية،

وعموماً أهلاً بالتجربة، جربى وقد تجدين فى بعض آراء من يتفضل بالاسهام فى الحوار معك ما يضيف إلى معلوماتك، فيزداد الأمر وضوحاً، فتتخذين ما يفيدك من قرارات، وفقك الله.

أ. إيمان طلعت

حضرتك كثيرا تتحدث عن حبك للمريض، أرى أن هذه الطيبة لاتب مريضتها فقط بل هي متعلقة

أنا عادة أتعلم من شطارة مثل هذه المريضة بعد أن أتأكد من صدقها، وأحاول أن أعلم بناتى وأنت تعرفه أن بناتى بالمنازلة "المتكلمة" فى الزواج أصول الصنعة التى أتعلمها فى هذه المسائل، وأفضل عادة، وأنا خائفة عليهن من عنوسنهن المنتظرة.

الحق فى الغلط"، أنا خفت منه جداً لدرجة إنى ممكن أتنازل عنه؟

طالما أنت إنسان، وأنا كذلك، ليس فى مقدورنا أن نتنازل عن هذا الحق، ولا هو مفيد أو مطلوب أن نتنازل عنه، وليس معنى ذلك أن نفتح الباب على مصراعيه لاستسهال الغلط أو الترحيب به، فالغلط عادة مضر، ومعيق، لكنه وارد، ومعلم.

نجاح العلاقة العلاجية يقاس بنتائجها، وحب الطبيب أو المعالج للمريض هو مسؤولية معقدة، وينبغى أن نميزه عن احتياج المعالج للمريض، أو استعمال المعالج للمريض لتأكيد ذاته المعالج

بها، وأنا أسأل: إلى أى حد ممكن التعلق بالمريض بهدف العلاج؟ هل هذا هو نجاح العلاقة المهنية حتى لو كانت قصيرة؟ وهل هذا يصل لإحساس المريض؟
د. يحيى:

نجاح العلاقة العلاجية يقاس بنتائجها، وحب الطبيب أو المعالج للمريض هو مسئولية معقدة، وينبغي أن نميزه عن احتياج المعالج للمريض، أو استعمال المعالج للمريض لتأكيد ذات المعالج، حب المعالج يكون موضوعياً ومفيداً حين يكون خليطاً من حمل الهم، والمشاركة والاحترام والتحمل والمواجهة والمواكبة.

أما أن هذا أو غيره من مشاعر المعالج، قد يصل إلى المريض أم لا، فالأرجح عندي أنه يصل، ويصل، ويصل: إذا صدق المعالج وهو يتحمل مسئوليته.
د. مدحت منصور

الحمد لله إن الدكتورة أحست بالغلط مش بالذنب، المريضة أتت بأعراض معطلاها نسبياً واختفت الأعراض أصبحت غير معطلة متشكرين أكثر الله خيركم فعلاً. المريضة شخصية غنية بثقافة البدروم وكانت فرصة جيدة لو استمرت لتتعلم أكثر ثقافة البدروم وهذا حق الطبيبة لا أقول ذلك من فوق ولكن فعلاً ثقافة البدروم فيها الكثير مما يجب فهمه وفي الواقع يعطى ثراء وفهما لأشياء يصعب استيعابها والقريب منها ثقافة السر (على حد تعبيرى) والممتلئة أيضاً بأشياء يصعب حتى تخيلها فما بال فهمها.
د. يحيى:

منك ومنهم نستفيد، ونواصل.

- [1] يحيى الرخاوى: "كتاب: بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه، " منشورات جمعية الطب النفسى التطورى (2018)، والكتاب موجود فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى منفذ مستشفى دار المقطم للصحّة النفسية شارع 10، وفى مؤسسة الرخاوى للتدريب والأبحاث: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم، كما يوجد أيضاً حالياً بموقع المؤلف، وهذا هو الرابط www.rakhawy.net
- [2] نشرة الإنسان والتطور: 7-6-2009 www.rakhawy.net

إرتباط كامل النص مع المقطعات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD190122.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a8%d8%b9%d8%b6-%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b3%d9%89-%d9%85%d9%86-%d8%ae%d9%84%d8%a7%d9%84-4/>

حب المعالج يكون موضوعياً ومفيداً حين يكون خليطاً من حمل الهم، والمشاركة والاحترام والتحمل والمواجهة والمواكبة.

المريضة شخصية غنية بثقافة البدروم وكانت فرصة جيدة لو استمرت لتتعلم أكثر ثقافة البدروم وهذا حق الطبيبة

فعلاً ثقافة البدروم فيها الكثير مما يجب فهمه وفى الواقع يعطى ثراء وفهما لأشياء يصعب استيعابها والقريب منها ثقافة السر (على حد تعبيرى) والممتلئة أيضاً بأشياء يصعب حتى تخيلها فما بال فهمها.

شبكة العلوم النفسية العربية

نحن تعاون عربى رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمى

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار العاشر)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 19 على الويب

21 عاماً من الضحك... 19 عاماً من الإنجازات

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>